

الباب الأول : المقدمة

أ- خلفية البحث

في الملاحظات الأولية للباحثة لسورة غافر وفصلت، تم العثور على بعض التعبيرات التي تحتوي على الجناس والسجع. سورة غافر وفصلت هما سورتان مليئتان بالحكمة والمعاني العميقة. وجود الجناس والسجع في آيات السورتين يشير إلى أن كلمة في القرآن لها وزن معنوي وجمال لغوي يتطلب فهماً عميقاً. من خلال فهم السياق والأهمية لاستخدام "الجناس" و "السجع" في هاتين السورتين، يمكننا تحقيق فهم أعمق بشأن عظمة وثراء لغة القرآن.

القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على رسولنا محمد، خاتم الأنبياء يخرج الناس من الظلمات إلى النور كهذا الزمان من خلال ملك جبريل نزل القرآن مكملًا للكتب السابقة، ومميزًا بين الحق والباطل، ودليلاً للبشرية الناس. ينزل القرآن باللغة العربية التي كانت أفصح اللغات وأغناها، كما قال الله في القرآن الكريم: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"^١.

القرآن هو أجمل لغة ويدخل في الأعمال الأدبية، وهو في أعلى درجة من الفصاحة. تظهر جماليات القرآن في قيمته الأدبية الرائعة، خاصةً عندما يتم فهمه بعمق. يحتوي القرآن على تاريخ هو قصص، والقوانين، والنصائح، والمحرمات، والعلوم. ومن العلوم اللغوية التي وردت في القرآن علم البلاغة. البلاغة في اللغة هي وصول الإنسان إلى الهدف الذي يريد تحقيقه. البلاغة توصل المعاني

^١ سورة يوسف، آية : ٢

الواضحة، بألفاظ صحيحة وبليغة، وتترك أثراً عميقاً في القلب، ومناسبة للموقف والأحوال والأشخاص المخاطبين.^٢

تنقسم البلاغة على ثلاثة أقسام هي علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. علم البيان يختص لبيان المعنى بالتعبير عن العاطفة والإحساس الداخلي عن طريقة الصور المحيطة بالإنسان من المباحث في علم البيان التشبيه والمجاز والكنائية، وعلم المعاني تبحث عن تراكيب الجمل مع بعضها وليس قاصراً علي جملة منفردة. من المباحث في علم المعاني الخبر والإنشاء والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب. وعلم البديع يختص بتزيين تراكيب الكلمة وتحسينها وتنظيم الجمل والكلمات، أما المباحث في علم البديع فهي التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل و أسلوب الحكيم والسجع وغير ذلك.^٣

تتناول هذه الدراسة جزءاً من علم البديع الذي يتناول الجوانب المتعلقة بجمال اللفظ وجمال المعنى. وفقاً للهاشمي، يعني البديع لغويًا "ما خلق وصار كما لو أن شيئاً قد حدث". في مفهوم آخر، يقول الهاشمي إن البديع هو علم يتيح معرفة جوانب (بعض الأساليب والطرق المحددة لتزيين الجمل وتجميلها) والتفردات التي يمكن أن تجعل الجمل أكثر جمالاً، وجميلة، وتزيينها بالخير والجمال بعد أن تكون الجملة متناسبة مع الوضع والظروف وقد تم توضيح المعنى المرغوب.^٤

^٢ علي الجارم and مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ٢٠٠٧.

^٣ Sitaresmi Dyaharah, "دراسة بلاغية"، *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik dan Sastra Arab)* 5, no. 2 (2021): 146-155.

^٤ Yayan Nurbayan, *Kamus Ilmu Balaghah* (Royyan Press, 2019).

علم البديع ينقسم إلى قسمين، وهما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. الباحثة ستتناول فقط الجوانب المتعلقة بالمحسنات اللفظية، وهي الجناس والسجع. الجناس يشير إلى تشابه التعبير بين كلمتين ذات معاني مختلفة. الجناس يُقسّم إلى جناسين؛ جناس تام هو اتفاق فيه اللفظان في أربعة أمور: أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها. وجناس غير تام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور السابقة. في حين يُعبر السجع عن تناغم الحروف النهائية لكلمتين أو أكثر. أما المقصود بـ "الفاصلة"، فهي الكلمة الأخيرة في كل جزء من الجملة، وتظل حرف نهايتها دائماً مُخفّضاً بسبب الوقف. ويُعتبر السجع الأمثل هو الذي تكون أجزاء الجملة متوازنة.^٥

سورة غافر وفصلت تحملان آيات تحمل معاني ورسائل عميقة. اختارت الباحثة هاتان السورتان للدراسة بناءً على استخدام مصطلحات "الجناس" و"السجع" في سياق الآيات، حيث قد تعكس هذه المصطلحات نغمات ودلالات خاصة ذات صلة بموضوع وسياق السورتين. سورة غافر هي السورة رقم ٤٠ في القرآن الكريم. تتكون هذه السورة من ٨٥ آية، وهي ضمن مجموعة السورة المكية^٦. وأما نزلت سورة فصلت في مكة المكرمة، المعروفة بأسم المكية، وهي السورة رقم ٤١ في القرآن بعد سورة غافر، وتتألف من ٥٤ آية.^٧

العديد من الأبحاث تمت حول الجناس والسجع، من بينها البحث الذي أجرته نيل صفا بعنوان "الجناس والسجع في سورة المرسلات (دراسة تحليلية

^٥ الجارم وأمين، البلاغة الواضحة،، المراجع السابق، ص ١٥٠-١٥٢

^٦ سري كيسوما ديوي، "الطباق وأنواعه في سورة غافر (دراسة بلاغية)", "جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا (2021)."

^٧ Sri Wahyuni Atiyansih, "Kepribadian Pendidik Menurut Perspektif Al-Qur'an Surat Fushshilat Ayat 34-35" (2016).

بلاغية) " حيث خلصت الدراسة إلى نتيجتين. الأولى هي في سورة المرسلات الجناس غير التام فقط. فالآيات التي تشتمل على الجناس في سورة المرسلات ثمانية آية (٢، ٣، ٤، ٦، ٢٠-٢١، ٢٣، ٣٩، ٤٨). الثانية هي آيات التي تشتمل على السجع في سورة المرسلات تسعة عشر مقام. والفرق بين بحث الباحثة والأبحاث السابقة، يعني حول السورة.^٨

الدراسة التي أجراها مفتاح رحمت فوزي ومولانا يوسف بعنوان "الجناس والسجع في سورة النازعات" خلص إلى أن موجود ١٢ شاهدا من الجناس، و ٢٨ شاهدا من السجع. والفرق بين بحث الباحثة والأبحاث السابقة، يعني حول السورة.^٩

الدراسة التي أجراها عندنا ثانياً رمحة بعنوان "الجناس والسجع في السورة المؤمنون (دراسة بلاغي بديعي)" خلصت إلى أن وجدت نوعان من الجناس التام (جناس تام مستوفي و جناس تام مماثل)، واربعة أنواع من الجناس غير التام (هم الجناس الناقص، والجناس المضارع، والجناس اللاحق، والجناس الاشتقاق). و وجدت ثلاثة أنواع السجع في سورة المؤمنون (السجع المرصع، والسجع المتوازي، والسجع المطرف). والفرق بين بحث الباحثة والأبحاث السابقة، يعني حول السورة.^{١٠}

الدراسة التي أجراها سعيدة جاني ونورماوان موكسين بعنوان "المحسنات اللفظية و تحليل معانيها في سورة الكهف" خلصت إلى أن وجد الكاتب أربع آيات

^٨ نيل صفا، "الجناس والسجع في سورة المرسلات (دراسة تحليلية بلاغية)" (٢٠٢٠).

^٩ مفتاح رحمت فوزي ومولانا يوسف، "الجناس والسجع في سورة النازعات. (n.d.)"

^{١٠} عندنا ثانياً رمحة، "الجناس والسجع في السورة المؤمنون (دراسة بلاغي بديعي)" (٢٠٢٣).

من الجناس و تسع آيات السجع في سورة الكهف. أما معانيهما البديعية فبحسب سياقات الآيات القرآنية. والفرق بين بحث الباحثة والأبحاث السابقة، يعني حول السورة.^{١١}

اعتمادا على البيانات السابقة ستبحث الباحثة عن الجناس والسجع في القرآن الكريم سورة غافر وفصّلت ومعانيهما باستخدام منهج تحليل البلاغة، لأن الباحثة لم يجد أبحاثا سابقة عن المحسنات اللفظية وهما الجناس والسجع في هاتين السورتين. وبعد ما قرأت الباحثة القرآن الكريم في سورة غافر وفصّلت هناك كثير من العناصر البلاغية منها الجناس والسجع. ورأت الباحثة أنه كثير من الطلاب والطالبات يصعب عليهم أن يفهم الجناس و السجع. والطلبة لم يفهموا جيدا عن البلاغة. وتأمل الباحثة من خلال هذا البحث أن نتمكن من الحصول على فهم أعمق لمعنى "الجناس" و "السجع" في سورة غافر وفصّلت وكيف يمكن أن يثري تحليل البلاغة فهمنا لآيات القرآن. ستقدم هذه الدراسة إسهامًا قيمًا في ميدان تعليم اللغة العربية والأبحاث الإسلامية بشكل عام.

ب- تركيز البحث وفرعيته

بناء على خلفية البحث، تركز الباحثة في هذا البحث على استخدام الجناس والسجع في سورة غافر وفصّلت من منظور البلاغة. وفرعية تركيز هذا البحث هي :

١. الجناس ومعانيه في سورة غافر وفصّلت

٢. السجع ومعانيه في سورة غافر وفصّلت

^{١١} سعيدة جاني ونورماوان موكسين، "المحسنات اللفظية و تحليل معانيها في سورة الكهف" ٠٦ (٢٠١٧).

٣. تضمّن الجناس والسجع في تدريس علم البلاغة

ج- أسئلة البحث

بناء على تركّز البحث السابق فإن أسئلة البحث هي :

١. كيف كان الجناس ومعانيه في سورة غافر وفصّلت؟
٢. كيف كان السجع ومعانيه في سورة غافر وفصّلت؟
٣. كيف تضمّنهما في تدريس علم البلاغة؟

د- أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث تكون أهداف البحث كما يلي :

١. لفهم الجناس ومعانيه في سورة غافر وفصّلت
٢. لفهم السجع ومعانيه في سورة غافر وفصّلت
٣. لمعرفة تضمّن الجناس والسجع في تدريس علم البلاغة

هـ- أهمية البحث

ومن أهمية البحث وهي فيما يلي :

١- الأهمية النظرية

(١) يعزز الثروة العلمية في ميدان اللغة فهي علم البلاغة، وبشكل خاصة

فيما يتعلق بالجناس والسجع

(٢) فهم الآيات التي تُقرأ بهدف دراسة علم البلاغة، وأحدها علم البديع، وخاصة في تطوير نظرية الجناس والسجع في القرآن الكريم سورة غافر وفصّلت

٢- الأهمية التطبيقية

- (١) أن يكون هذا البحث أساساً للباحثين آخرين لإجراء أبحاث أخرى مماثلة.
- (٢) يُسهم في تسهيل فهم القارئ للجناس والسجع الموجودة في القرآن، خاصة في سورة غافر وفصّلت
- (٣) يُيسّر للمهتمين بالأدب العربي واستمتاعه بجماله وأناقته
- (٤) لتطوير معارف المدرس في تدريس علم البلاغة خاصة في علم البديع عن الجناس والسجع، ومساعدة المدرس في إعطاء الأمثلتهما في سورة غافر وفصّلت
- (٥) لمساعدة الطلاب والطالبات في فهم تدريس علم البلاغة الموجود امثال الجناس والسجع من القرآن خاصة سورة غافر وفصّلت
- (٦) لزيادة المراجع في المكتبة الجامعة جاكرتا الحكومية، خاصة المراجع اللغة العربية